Issue 6073 Monday 25/6/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6073 الاثنين 11 من شوال 1439 هـ 25 من حزيران (يونيو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

الكتابة صناعة وصياغة

ليس من السهل أن تكتب موضوعاً دون أن يكون هناك أستحضار لخيال خصب وألهام يزورك ويمس الخاطر ،،، هذا ألالهام الذي يأتيك بغتة ويمس الخاطر دون موعد قد تكون جالساً أو على وشك أن تغفو ، حتى وأنت جالس على مائدة الطعام ،، تأتي الكلمات راكضة تناديك سائحة في الهواء كأنها امواج بحر تتلاطم بهدوء لترسو على ضفاف الفكر، والقلب والروح لتبهرك بكلمات تعانق روحك وتبث فيها العزم والقوة لتكتب ،، مما يجعلك أن تصنع موضوعاً من هذا ألالهام العجيب ، فيتوجب على الكاتب أن يصنع شيئاً باسلوب مناسب ، وجهد مضاعف لآن الخواطر والمواضيع ألاجتماعية والعاطفية لها خصوصية عن مواضيع السياسة والرياضة والفنون ،، لآن المواضيع السياسية والرياضية وغيرها حاضرة نسمعها ونشاهدها ،، فنعبر عنها بسهولة المشهد.

لكن ألابداع في المواضيع ذات ألالهام والجهد الفكري يتطلب أصغاء للفكر وألالهام كي يستطيع الكاتب أن يعبر عن هواجسه ومشاعره وربما يضيف شيئاً من خصوصيته من أجل أن يصبح الموضوع أو الخاطرة والقطعة ألادبية مبهرة وجاهزة ،،، حتى تلمس مشاعر القارئ بشفافية لآنها نابعة من أعماق النفس ،،، أن الكتابة هي القدرة ببراعة لصنع صورة أدبية لتصبح لوحة فنية تلامس شغاف القلب ببراعة أن لم تتوفر هذه المكونات التي يعانقها الصبر ، والمثابرة وألاجتهاد ، قد تتلاشى وتصبح جافة وباهتة ،، الكتابة كما وصفها أحد الكتاب الكبار أشبه بقيادة السيارة في الليل ،،تستطيع الرؤية بفعل الضوء لكنك تنتهي الرحلة كلها بهذه الطريقة ،،، الكاتب يجعل السماء صافية زرقاء ، والامل كبير حتى أن كان ألامل مهزوماً نحو السماء ..

ثابت ألاعظمي

بغداد

المواطن يعاقب المرحلة

بغض النظر عن التوصيفات والتحليلات ، فان المواطن العراقي عاقب المرحلة الماضية ، بكل ماحملته من وجع شعبي واستهتار بحقوق المواطنة ، واستباحة لأموال الشعب ، وضعف لامثيل له لقوانين ومؤسسات الدولة ، إنها بحق كانت مرحلة الاختراق الجريء للعراق ، وانتقاص مقصود لهيبة الدولة ، حيث لايعرف الزائر بمن يبدأ والى اين ينتهي من التشكيلات المهيمنة على السلطة .

ثمة لحظات فارقة ، تجسدت بين معاقبة غالبية المواطنين للسلطة وبين خوف المتسيدين على السلطة من رواحها منهم أو ضعف سيطرتهم عليها .

كان الامر واضحا بين حالتين متقاطعتين ، حالة المتشبثين بالسلطة دون أن يبينوا المخارج الفعلية لازمات الانسان المعيشية والبنيوية والاقتصادية والصحية والسكنية طيلة الزمن الطويل من الحكم ، وبين الانسان الذي تمت غشاوته بالكثير من الشعارات والتخويفات ، إلا إنه قد ادرك بعد ذلك بان مصلحته الحقيقية بالتغيير وأن محاسبة المرحلة الماضية بتشكيلاتها المحاصصية تكمن بعاملين ، هما العزوف عن المشاركة في الانتخابات ، والمشاركة الايجابية . والامران قد تحققا ، وشكلا انذار جرس نهائي لكل القادمين الجدد والكتل والكيانات والشخصيات الاخرى التي حصلت على بعض المواقع .

في التاريخ العراقي الحديث ، كان الشعب العراقي يتحمل الكثير من السلطات على اختلاف هوياتها وسياساتها، لكنه كان يكضم الغيض ، وتتبلور داخله عوامل الرفض ، ويفتش عن اليات الرد ، وتتفاعل داخله طرق المواجهة ، حتى تختمر وتحين لحضة الرد ، وهذا ماحدث في الكثير من محطات المواجهة التي اخذت اشكالا مختلفة ، ولعل ماحدث في هذه الانتخابات يعكس تلك الوقائع ، صحيح لم تبرز كتلة وطنية وازنة قادرة لاجراء الكثير من التغييرات وتحقيق العديد من الاستحقاقات الوطنية الشعبية ، لكن الامر يعبر عن خطوة اولى وانذار فعلي لكل الذين ميزوا الذات الانانية على المصلحة الوطنية .

لانريد ان نستبق الامور ونتأمل مايمكن تحقيقه لمصلحة الناس في هذه الدورة الانتخابية ، لكننا نود التوكيد بان من يخذل الشعب ويلتوي حول نفسه ظنا من إن السيارات المظللة والحمايات المستنفرة يمكن ان تجعله حاكما مرموقا أو مشرفا على الحكم فسيكون الخاسر قطعيا . فالجماهير تريد الاشياء الملموسة بعد عذابات السنين الطويلة ، تريد الدفاع الباسل عن المال العام ، وتريد شخصيات امينة في خدمة الشعب ، وتريد معالجة البطالة وازمة الخريجين والفقر ، والكهرباء والصحة والبنى التحتية واعادة تشغيل المصانع العراقية وتبليط الشوارع وإعادة الحياة لبغداد التي تحولت الى مدينة حزينة قريبة من القرية بعيدة عن المدنية .

ليس مقبولا في كل المقاييس ، أن تعطي مدينة عراقية إنتاجها من النفط والزراعة كل المدن العراقية ، و30 بالمئة من سكانها يعيشون تحت خط الفقر حسب الاحصائيات الاخيرة للمنظمات الدولية ويشرب سكانها البالغ عددهم اكثر من مليون ونصف المياه المالحة ، اليس في هذا اجحاف حقيقي بحق هذا الشعب ، واليس ذلك تعبيراً واضحاً بعدم اهتمام السلطات بقضايا ومصالح وحقوق المواطنين .

ازمة العراق المعيشية والبنيوية لاتتعلق بالازمة المالية ، وإنما تكشف مدى استهتار الحاكمين بمصالح الناس ، فالعراق خزين ممتلئ من الموارد ، لكن ليس هناك تخطيط عقلاني علمي لتلك الموارد ، وان الارهاب الامتصاصي لموارد العراق هو الاكثر فاعلية على ماسواه ، وان السلطات ليس بواردها الاعتراف بحق الانسان بموارد بلده ، وليس بواردها طيلة السنوات الطويلة الاهتمام بحالة الانسان وبحقوقه البسيطة ، وإنما كل ماكان يشغلها هو المناكفات السياسية على المواقع والمصالح والنفوذ وتوزيع مواقع الاثراء على المتحاصصين .

الانتخابات الجديدة ، صحيح إنها اجرت تغييرات في هيكلية سلطة البرلمان ، يعول عليها إذا احسن التدبير ، لكنها لن تكون وازنة في اجراء التغييرات ، وان التحالفات القادمة ، ستخلق اصطفافات بين الكتل لاتختلف في جوهرها عما سبقها إلا باجراءات ومواقف بسيطة . المهم لدى المواطن ، هو تشكيل سلطة قوية ، تواجه وتحاسب النهابين وتعزل الابتزازيين ، وتضع في مقدمة برنامجها بناء البلاد وتقديم الخدمات للناس ومعالجة جيوش العاطلين عن العمل والفقر الذي اصاب معظم المدن العراقية وفي مقدمتها المناطق الوسطى والجنوبية ، فالبلد بحاجة الى خطط اقتصادية انتقالية وهذه الخطط لايديرها إلا المختصين وليس أولئك الذين ولاءاتهم لكتلهم ونفورهم من العراق إلا بقدر مايأخذون منه من اموال .

المواطن العراقي ، حدد موقفه ولو نسبياً ، والبقية على الذين يطرحون برامج التغيير ، فهل يتحقق ذلك ، فالمرحلة القادمة هي التي ستكشف حقيقة المواقف ، كان الكثير من الجميع يتصورون بان المواطن العراقي لايحاسب المرحلة بكل تفاصيلها المؤلمة ، ولكن كان الجدل المخفي في عقلية الانسان بدءا من القرية وصولا للمدينة لابد من حركية جدلية تهز عقول الجميع ، وامتنع ثلاثة ارباع الشعب عن المشاركة في الانتخابات ، وليكن القادم من الزمن هو الحاسم إذا ماجرى تغيير في مسيرة السياسة والالتفات للناس ومصالحهم وحقوقهم، وللوطن وهيبته بين الدول .

جاسم مراد

هلسنكي

ستة مرشحين للإنتخابات الرئاسية في تركيا

فتح صناديق الإقتراع في منافسة تشهد تحديات كبرى

□ اسطنبول، (أ ف ب) – بدأ أكثر من 56 مليون ناخب تركي الإدلاء باصواتهم امس الأحد في انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة تشهد منافسة محتدمة بين الرئيس رجب طيب إردوغان ومعارضة ملتفة حول المرشح الاشتراكي الديموقرطي محرم إنجيه.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة 00,5 ت غ ومن المقرر إغلاقها في الساعة 00,14 ت غ في انتخابات تشكل محطة بالغة الأهمية إذ ستشكل نقطة التحول من نظام برلماني إلى نظام رئاسي يدفع إردوغان باتجاهه فيما يتهمه معارضوه بالتسلط.

ويتنافس ستة مرشحين في الانتخابات الرئاسية التي تجري الاحد في تركيا، وسيتمتع الفائز بينهم بصلاحيات موسعة بموجب تعديل دستوري اقر عبر استفتاء في نيسان/ابريل 2017.

لكن معظم مرشحي المعارضة اكدوا انهم سيعودون عن هذه الاجراءات التي دفع إليها الرئيس رجب طيب إردوغان في حال فوزهم وسيحافظون على النظام البرلماني الراهن.واذا لم يحصل اي من المرشحين على اكثر من خمسين في المئة من الاصوات من الدورة الاولى الاحد، تنظم دورة ثانية في الثامن من تموز/يوليو.

في ما ياتي عرض لمختلف المرشحين.

رجب طيب اردوغان

الرئيس الحالي رجب طيب اردوغان المولود في 26 شباط/فبراير 1954 في اسطنبول، مرشح الاحد لولاية جديدة.

وإردوغان الأب لاربعة أولاد هو على رأس البلاد منذ 2003، اولا كرئيس للوزراء ثم كرئيس اعتبارا من 2014.

بدأ حياته السياسية كرئيس لبلدية اسطنبول في 1994 واسس في 2001 حزب العدالة والتنمية الاسلامي المحافظ والذي هيمن على الحياة السياسية وفاز في كل الانتخابات منذ العام 2002.

محرم اينجه

ولد في الرابع من ايار/مايو 1964 في يالوفا بشمال غرب البلاد.

استاذ فيزياء سابق احدث مفاجاة في الحملة الانتخابية بفضل طبعه المشاكس واسلوبه القتالي.

تم اختياره لتمثيل حزب الشعب الجمهوري المعارض (اشتراكي ديموقراطي) رغم انه اخفق مرتين في تولي رئاسته.

اب لابن واحد وخطيب مفوه اثبت انه منافس جدي لاردوغان قادر حتى على وضعه في موقع صعب.

ميرال اكشينار

ولدت في 18 تموز/يوليو 1956 في ازميت (شمال غرب) وكانت اول معارضة تعلن ترشحها تحت راية "الحزب الجيد" (يمين قومي) الذي اسسته في تشرين الاول/اكتوبر الفائت.

قومية محافظة وام لابن واحد. كانت وزيرة للداخلية في التسعينات وشغلت لوقت طويل عضوية حزب الحركة القومية، وهو حزب قومي متطرف متحالف مع اردوغان.

لكن انضمامها الى الحكومة بين العامين 1996 و1997 خلال الفترة الاكثر دموية للتمرد الكردي في جنوب شرق البلاد قد يحرمها الى حد كبير من اصوات الاكراد الذين يشكلون نحو خمس عدد السكان.

صلاح الدين دميرتاش

ولد في العاشر من نيسان/ابريل 1973 في دياربكر (جنوب شرق) واختاره حزب الشعوب الديموقراطي المناصر للاكراد مرشحا له رغم انه في السجن منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

تتهمه السلطات بقيادة "منظمة ارهابية". محام واب لابنتين يؤكد انه بات "رهينة" سياسية ويتم استهدافه بسبب معارضته الشرسة لاردوغان.

ترشح في وجه الرئيس التركي في انتخابات 2014 الرئاسية وحصد نحو عشرة في المئة من الاصوات.

تيميل قره ملا اوغلو

ولد في السابع من حزيران/يونيو 1941 في كهرمنماراس (جنوب). ينتمي الى حزب السعادة (اسلامي محافظ) وكان نائبا ثلاث مرات وخصوصا عن حزب الازدهار (رفاه).

بحسب نبذته الشخصية التي نشرت على موقع حزبه، كان ايضا مساعدا مقربا من الاسلامي نجم الدين اربكان الذي يعتبر مرشداً لاردوغان.

اب لخمسة أولاد وكان رئيسا لبلدية مدينة سيواس في 1993 حين ادى حريق في احد فنادقها تسبب به متطرفون اسلاميون الى مقتل 37 شخصا معظمهم مفكرون.

دوغو برينتشيك

ولد في 17 حزيران/يونيو 1942 في غازي عنتاب (جنوب) ويقود حزب الوطن اليساري.

يحمل دكتوراه في القانون واب لاربعة أولاد، سجن مرارا وخصوصا بعد الانقلاب العسكري في 1980.

سلطت عليه الاضواء بعدما لجأ الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان للدفاع عن حقه في عدم الاقرار بحصول ابادة بحق الارمن خلال الحرب العالمية الاولى في تركيا. واصدرت المحكمة الاوروبية حكما لصالحه.

انتخابات: اتراك يؤدون الاقتراع في انتخابات فاصلة

خمس حقائق عن تركيا الحديثة

□ انقرة، (أ ف ب) – تأسست جمهورية تركيا الحديثة على أنقاض السلطنة العثمانية لتصبح دولة مهمة استراتيجيا تحدها اليونان غربا وايران شرقا.

ويحكم حزب الرئيس رجب طيب اردوغان الإسلامي المحافظ البلاد منذ العام 2002. وأشرف الرئيس مذاك على اكبر تغييرات شهدتها البلاد منذ تأسيس تركيا الحديثة في 1923.

لكن في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت امس الأحد، سيواجه اردوغان وحزبه أكبر اختبار عبر صناديق الاقتراع لقبضتهم المستمرة على السلطة منذ عقد ونصف.

في ما يلي خمس حقائق عن تركيا:

على أنقاض السلطنة العثمانية

في ذروة مجدها، حكمت السلطنة العثمانية أراضي تمتد من البلقان حتى السعودية الحديثة بما في ذلك الاماكن الإسلامية المقدسة.

لكن السلطنة عانت لقرون من الضعف إلى أن انتهت بالهزيمة التي لحقت بها في الحرب العالمية الأولى التي حاربت خلالها إلى جانب الامبراطورية الألمانية.

وبعد حرب استقلال، نجح قادة عسكريون أتراك بينهم مصطفى كمال أتاتورك، في تأسيس دولة حديثة ممتدة من منطقة تراقيا حتى بلاد الرافدين مؤذنا بتأسيس الجمهورية التركية في 1923.

وفي عهد اردوغان، سعت تركيا إلى احياء نفوذها من الحقبة العثمانية في الشرق الأوسط، تحديدا في سوريا والعراق إلى جانب البلقان وافريقيا.

ديموقراطية علمانية غربية

دفع أتاتورك الذي بقي أول رئيس لتركيا حتى وفاته في 1938، ببلاده نحو الغرب وجعل العلمانية من مبادئها الأساسية.

وعرفت تركيا الديموقراطية المتمثلة بالتعددية الحزبية في 1946. وفي عهد عصمت اينونو الذي خلف أتاتورك، اعلنت حيادها خلال الحرب العالمية الثانية.

في 1952، انضمت إلى حلف شمال الأطلسي إلى جانب اليونان التي كانت خصما رئيسيا لها وذلك بدعم قوي من الولايات المتحدة التي كانت تسعى إلى إبعاد أنقرة عن محور الاتحاد السوفياتي.

واليوم، يتهم معارضو اردوغان الرئيس بالاستبداد بشكل متزايد والإشراف على حملة لتكريس الإسلام في السياسة والمجتمع في تركيا وإبعادها عن الغرب. لكن اردوغان يصر على أنه ملتزم ابقاء تركيا جمهورية علمانية في الحلف الأطلسي.

انقلابات عسكرية

أطاحت المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا بالحكومات المتعاقبة على البلاد في 1960 و1971 و1980.

وأعقب انقلاب العام 1960 إعدام رئيس الوزراء عدنان مندريس – المثل الاعلى لاردوغان — ووزيرين.

بعد وصوله إلى السلطة، قلم اردوغان أظافر الجيش في محاولة للحد من تدخلاته في السياسة. لكن في تموز/يوليو 2016، نجا من محاولة انقلاب نفذها فصيل متمرد في الجيش.

وأصر اردوغان على أن حليفه السابق الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، هو من خطط للانقلاب الفاشل. لكن الأخير نفى مرارا اي صلة له بالمحاولة.

وأعلن اردوغان لاحقا حالة الطوارئ التي اعتقل بموجبها نحو 55 الف شخص في إطار عملية تطهير غير مسبوقة. وتعهد هو والمعارضة على حد سواء برفع حالة الطوارئ بعد الانتخابات.

استضافة اللاجئين

سعت الدولة التي تبلغ عدد سكانها أكثر من 80 مليون نسمة إلى تعزيز نفوذها. وبينما عارضت نظام الرئيس بشار الأسد بشدة خاصة في الفترة الأولى من اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، عملت لاحقا عن قرب مع حليفته الأبرز روسيا لانهاء النزاع.

واستقبلت تركيا نحو 3.5 مليون لاجئ سوري يعيشون تحديدا في جنوب شرق البلاد واسطنبول إلى جانب أعداد أقل من العراقيين والافغان.

وفي 2016، وقعت اتفاقا للحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا بعدما عبر قرابة مليون شخص بحر إيجه عبر تركيا في 2015. وعزز الاتفاق آمال أنقرة في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن العملية واجهت عراقيل عدة مذاك.

ومنحت تركيا جوازات سفر لعشرات الآلاف من اللاجئين السوريين لكن المعارضين يشيرون إلى أن الدولة لا تملك استراتيجية للتعامل مع تواجدهم طويل الأمد.

المشكلة الكردية

أجبرت الأقليات في ما يعرف حاليا بتركيا الحديثة على المغادرة في القرن العشرين حيث لم تبقى إلا قلة قليلة منهم اليوم.

ويؤكد الأرمن ان قتل أجدادهم بأيدي قوات السلطنة العثمانية ابان الحرب العالمية الأولى كان حملة "إبادة جماعية"، وهو مصطلح ترفضه تركيا بشدة. وغادر معظم اليونانيين البلاد في عمليات تبادل للسكان جرت عام 1923.

لكن اكبر اقلية عرقية في تركيا مكونة من الأكراد الذين يشكلون خمس السكان ويشكون باستمرار من حرمانهم من حقوقهم في إطار ما يصفونها بـ"المشكلة الكردية".

وحمل حزب العمال الكردستاني السلاح في 1984 في تمرد دام خلف عشرات آلاف القتلى.

وفي السنوات الأولى من عهده، قام اردوغان بخطوات غير مسبوقة لمنح الأكراد مزيدا من الحقوق وفتح محادثات مع حزب العمال الكردستاني. لكن وقف إطلاق النار بين الطرفين انهار في 2015 فيما لا يزال العنف مستمرا مع غياب فرص التوصل إلى اتفاق سلام في أي وقت قريب.

ناس من هذا الزمان

اينجه خطيب مشاكس يتحدى اردوغان

□ اسطنبول، (أ ف ب) – انتقل محرم اينجه خلال أسابيع من وضعه كمشاكس في المعارضة الى مرشح للرئاسة قادر على منافسة رجل تركيا القوي. فهل يتمكن من إزاحة رجب طيب اردوغان؟

واينجه (54 عاما) النائب عن حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي) منذ 16 عاما، هو أبرز اكتشاف في الحملة التي نجح خلالها في إثارة حماسة معارضة سئمت من انتصارات إردوغان الانتخابية المتلاحقة.

وبات استاذ الفيزياء والكيمياء السابق شبه واثق من الوصول الى المرتبة الثانية بعد اردوغان في الانتخابات العامة التي تجرى الاحد، وهو قد يهدد الرئيس في دورة ثانية محتملة إذ جمع من حوله تحالفا واسعا.

قبل هذه الانتخابات، كان اينجه معروفا بانه مشاكس في البرلمان وتحظى تسجيلات خطبه الحماسية وردوده الحادة باستمرار باعلى نسبة مشاهدة على الانترنت.

فقد رد على نائب من الاغلبية اتهم حزب الشعب الجمهوري بانه عجز عن تغذية اسطنبول بالمياه قبل تولي اردوغان السلطة، بالقول "اذا لم نكن نشرب المياه قبلكم؟ ربما كنا نعمل على الديزل؟"

ربطة عنق

يستخدم إينجه قدرته الخطابية الحادة هذه ليرد على اردوغان، متنقلا على المنصات وقد شمر عن ساعديه وبلا ربطة عنق.ويعد اينجه الذي ينتقد رئيس الدولة ويتهمه بالميول الاستبدادية، برفع حالة الطوارىء المفروضة منذ عامين "خلال 48 ساعة" اذا فاز في الانتخابات، وبالعودة الى نظام برلماني وعدم اتخاذ القصر الرئاسي الضخم في انقرة مقرا للحكم.

قال اينجه في مهرجان انتخابي الاسبوع الماضي ان اردوغان "في قصره يشرب الشاي الابيض ويأكل بيض السمان". واضاف "اما انا يا أخوتي فأكل البيض نفسه الذي تأكلونه وأشرب الشاي الأسود نفسه الذي تشربونه".

وإن كان إينجه يشبه إردوغان بحدة نهجه، إلا أنه يؤكد انه سيكون "مختلفا تماما" عنه اذا انتخب.

وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس مؤخرا في يالوفا معقله العائلي والانتخابي "هناك منذ 16 عاما اردوغان الذي (يقسم) المجتمع. انا (...) ساكون رئيسا جامعا". ولد اينجه في قرية بالقرب من يالوفا لعائلة متواضعة، وهو متزوج واب لابن واحد. يقدم نفسه على أنه رجل قريب من الشعب، فلا يتردد في الرقص او الغناء متبعا العادات المحلية للمدينة التي يقوم فيها بحملته.وقال ايمري اردوغان أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيلجي في اسطنبول ان "مؤيديه يحبون أسلوبه (...) انه يتمتع بحيوية كبيرة ولا يخاف من السجالات".وتفسر شعبية اينجه لدى قاعدة حزب الشعب الجمهوري بالاسلوب الذي يتبعه والمناقض لكمال كيليتشدار اوغلو رجل السلطة الذي لا يتمتع بشخصية قوية.وقد حاول اينجه مرتين انتزاع زعامة الحزب من كيليتشدار اوغلو لكنه لم يحقق اي نجاح.

يسعى اينجه بطل الحزب الذي انشأه مؤسس الجمهورية مصطفى كمال اتاتورك، الى جذب ناخبين من دائرة أوسع. وعند اختياره مرشحا لحزب الشعب الجمهوري في بداية ايار/مايو، نزع شعار الحزب عن قميصه ووضع في مكانه العلم التركي.وهذه الرسالة الجامعة سمحت لاينجه باجتذاب مؤيدين خارج دائرة ناخبي حزبه الاشتراكي الديموقراطي والعلماني. ويظهر اينجه الذي ينتمي الى عائلة محافظة في اغلب الاحيان في صور مع والدته وشقيقته المحجبتين.

من جهة اخرى، ضاعف النائب عن يالوفا محاولات التقرب من قيادة الناخبين الأكراد الذين يلزمون تاريخيا الحذر حيال حزب الشعب الجمهوري الرافض لزمن طويل تقديم أي تنازلات الى الاقليات.

وبعد اختياره مرشحا، قام بزيارة الى صلاح الدين دميرتاش مرشح حزب الشعوب الديموقراطي المؤيد للاكراد، المسجون منذ سنة ونصف السنة.ويرى بعض المراقبين في تعيين إينجه مرشحا لحزب الشعب الجمهوري محاولة من كيليتشدار اوغلو لازاحة هذا النائب المشاكس عبر تعريضه لهزيمة مهينة امام اردوغان.

وقال ايمري اردوغان ان "نجاحه شكل مفاجاة للجميع" مشيرا إلى أن الرئيس التركي "كان بالتأكيد يفضل ان يواجه مرشحا آخر".

محرم إينجه

رجا الرئيس المصمم على ترك بصمة في صفحات التاريخ

□ اسطنبول، (أ ف ب) – خلال 15 عاما في السلطة، نجح رجب طيب اردوغان في إحداث تغييرات عميقة في تركيا، ويحاول الآن ترسيخ سلطته نهائيا ودخول التاريخ على قدم المساواة مع مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك.

فلا السجن ولا التظاهرات الحاشدة ولا حتى المحاولة الانقلابية نجحت في وقف صعود "الريس" كما يحلو لاقرب مؤيديه تسميته، والذي يحكم البلاد بقبضة تزداد حزماً منذ 2003, وفي سن الرابعة والستين بات اردوغان قريبا من تحقيق هدفه وهو الفوز في الانتخابات العامة التي تجرى الاحد، كرئيس يتمتع بصلاحيات واسعة فصلت على قياسه بموجب مراجعة دستورية أقرت العام الماضي.ايا تكن نتيجة الاقتراع الذي يشهد منافسة حادة لم تكن متوقعة، نجح اردوغان في تغيير تركيا عبر مشاريع هائلة للبنى التحتية واتباع سياسة خارجية أكثر حزما، مجازفا باغضاب الحلفاء الغربيين التقليديين.بالنسبة لانصاره، يبقى اردوغان على الرغم من الصعوبات الحالية، رجل "المعجزة الاقتصادية" التي أدخلت تركيا الى نادي أغنى عشرين دولة في العالم، وبطل الاغلبية المحافظة التي تثير استياء نخبة المدن وحماة النظام العلماني.

لكن معارضي اردوغان يتهمونه بنزعة استبدادية، ولا سيما بعد المحاولة الانقلابية التي وقعت في تموز/يوليو 2016 وتلتها حملات تطهير واسعة، وقد أوقف معارضون وصحافيون أيضا، ما اثار قلق اوروبا.غالبا ما يصور اردوغان في الغرب كسلطان متمسك بالعرش، لكن الرجل الذي يحن الى الامبراطورية العثمانية، هو في الواقع سياسي محنك فاز في كل الانتخابات التي جرت منذ وصول حزبه حزب العدالة والتنمية الى السلطة في 2002, وفي مهرجاناته الانتخابية، يظهر موهبة خطابية استثنائية ساهمت الى حد كبير في استمراره سياسيا، مستخدما القصائد القومية والقرآن لاثارة حماسة الحشود.ولد اردوغان في حي شعبي في اسطنبول وكان يتطلع الى امتهان رياضة كرة القدم التي مارسها لفترة قصيرة، قبل ان ينتقل الى العمل السياسي.وتعلم أصول اللعبة السياسية داخل التيار الاسلامي الذي كان يقوده نجم الدين اربكان، ثم دفع الى الواجهة مع انتخابه رئيسا لبلدية اسطنبول في 1994, وفي 1998، حكم عليه بالسجن مع النفاذ بعدما أنشد قصيدة دينية، في حادث لم يؤد سوى الى تعزيز موقعه.سنحت له الفرصة للانتقام عند فوز حزب العدالة والتنمية الذي شارك في تأسيسه، في انتخابات 2002. ففي السنة التالية أصبح رئيسا للحكومة وبقي في هذا المنصب حتى 2014 عندما اصبح اول رئيس تركي ينتخب بالاقتراع العام المباشر.ويبقى اردوغان المتزوج والأب لأربعة أولاد، السياسي المفضل لدى غالبية من الاتراك.

قيادة السفينة

وهو الوحيد القادر على "التصدي" للغرب وقيادة السفينة عبر الازمات الاقليمية بدءا بالنزاع في سوريا.وسمحت له خطبه العنيفة ضد "كراهية الاسلام" المنتشرة على حد قوله في اوروبا ومواقفه المؤيدة للفلسطينيين باكتساب شعبية كبيرة في العالم الاسلامي.لكن منذ التظاهرات الكبيرة المعادية للحكومة والتي قمعت بعنف في ربيع 2013، اصبح اردوغان الشخصية التي تواجه اكبر الانتقادات في تركيا حيث يتهمه معارضوه بالاستبداد والسعي لارساء حكم إسلامي.وفي نهاية 2013 هزت سلطته فضيحة فساد مدوية استهدفت الدائرة القريبة منه.

رأى اردوغان في القضية "مؤامرة" وتم خنقها.لكن "الريس" واجه اسوأ اختبار ليل 15 الى 16 تموز/يوليو 2016، خلال محاولة انقلابية دامية.وقد طبعت في الاذهان صورة اردوغان شاحب الوجه، وهو يطلق نداء الى الشعب في تلك الليلة عبر شاشة هاتف نقال، ثم بعد ذلك وصوله مظفرا الى مطار اسطنبول عند الفجر معلنا هزيمة الانقلابيين.

واتهم الرئيس التركي حليفه السابق الداعية فتح الله غولن بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، وهو ما ينفيه غولن. وتلت الانقلاب الفاشل حملة تطهير واسعة.

وفي كل الاحوال يبدو اردوغان الذي يمجده مؤيدوه ويكرهه معارضوه، مقتنعا بانه سيترك بصمة لا تمحى في تاريخ بلاده.

ويكرر الرئيس الذي أمر ببناء مسجد كبير في اسطنبول على غرار ما فعله السلاطين قبله "الرجل يموت وأعماله باقية من بعده".

رجب طيب اردوغان